من خلال تكريمها بـ(جدة التاريخية) في (رمضاننا كدا ٢)

مها باعشن تستذكر قصائدها وتتغنى بجدة

جدة-سامي حسون

شهدت فعاليات «رمضاننا كدا٢» بجدة التاريخية والمنبثقة عن الصالون الثقافي، إقامة أمسية أدبية قدمتها الشاعرة والأديبة مها بنت عبود باعشن، وأدارها الكاتب المعروف ثامر شاكر، واستلهمت خلالها التاريخ والحضارة، التي جسدتها المنطقة التاريخية بمحافظة جدة بكافة صورها وأشكالها .

وأشارت مها باعشن إلى أن عشقها واستحضارها للتاريخ والمخزون التراثي السعودي، يعود لأنه عشق يشكل معظم جوانب حياتها مبرزة أعمالها ورواياتها الأدبية، التي شقت طريقها للعالمية، والتي حازت من خلالها على جوائز من مختلف الدول لتدلل على أن إبداعات المرأة السعودية لم تعد محصورة محلياً، بل أصبحت قادرة على التنافس إقليمياً وعالمياً .

وتحدثت الشاعرة والأديبة عن سلسلة قصائدها التي تتنوع بين وصف التجارب الذاتية، والتغني بجدة وعراقتها، معتبرة بيت باعشن التاريخي الذي يحتضن هذه الأمسيات الأدبية التي تتعايش مع شهر رمضان، صالوناً ثقافياً للرسوخ التاريخي، الذي يستند عليه حيث يتجاوز عمره الـ ٢٠٠ عام، كأعرق بيوت جدة القديمة، الذي بني في عام ١٢٧٣هـ .

وكرم رئيس اللجنة التنفيذية لمهرجان جدة التاريخية عبد الله بن ضاوي، في نهاية الأمسية، الأديبة مها باعشن، بحضور عميد عائلة باعشن الشيخ عبود بن أبو بكر باعشن، والمستشار الفني للمهرجان منصور الزامل، ومدير مؤسسة بنش مارك المنظمة للمهرجان زكي حسنين، وعمدة حارتي الشام، والمظلوم ملاك باعيسى، وأكثر من ٨٠ متابعاً من المثقفين والمهتمين بالشأن الثقافي والإعلامي، وأعيان مدينة جدة .

فنون الطائف تشارك في تنظيم مسابقة (الطائف سما) الفوتوغرافية

جدة-ثقافة البلاد

تشارك جمعية الثقافة والفنون بالطائف في تنظيم مسابقة "الطائف سما" للتصوير الضوئي التي تنظّمها شركة الطائف للاستثمار والسياحة بمنتجع الكر الترفيهي ضمن مهرجان عزم وحزم الذي تنظّمه الشركة خلال فترة الصيف ويحتوي على العديد من الفعاليات الثقافية والفنية والسياحية.

وأوضح العضو المنتدب لشركة الطائف للاستثمار والسياحة "بندر بن عبدالرحمن بن معمر" أن المسابقة تنظمها الشركة بالتعاون مع جمعية الثقافة والفنون بالطائف ، وحدد موضوعها في هذا العام للصور الملتقطة لمنتجع الكر الترفيهي وتلفريك الهدا وخصص لها جوائز مادية مجموعها ٢٢ ألف ريال موزعة على النحو التالي "سبعة ألاف ريال للمركز الأول ، وخمسة ألاف ريال للمركز الثاني وثلاثة ألاف ريال للمركز الثالث ، وسبع جوائز أخرى مقدار كل جائزة منها ألف ريال" .

من جهته بيّن مدير جمعية الثقافة والفنون بالطائف "فيصل الخديدي" أن المشاركة مفتوحة للجنسين من داخل محافظة الطائف وخارجها ويشترط في ذلك الالتزام بموضوع المسابقة المحدد لها "منتجع الكر الترفيهي ، تلفريك الهدا" ، ويجب مراعاة جودة العمل والجانب الجمالي والإبداعي فيه على أن لا تقل دقة العمل عن ٣٠٠ DPI ولم يسبق له الفوز في مسابقات أخرى ، وسيتم استبعاد المشاركات التي تتضمن في جزء منها أو كلها على ما يخالف التعاليم الإسلامية أو التقاليد الاجتماعية ، كما سيتم استبعاد المشاركات التي لا تلتزم بالموضوع أو المتطلبات التقنية المنصوص عليها.

وأضاف "الخديدي" أن المشاركات ستعرض على لجنة تحكيم خاصة تضم في عضويتها عدد من الخبراء والمتخصصين في مجال التصوير الضوئي ولا يحق للمشاركين الاعتراض على قراراتها ، كما يحق للجنة المنظمة التصرف في المشاركات و استخدامها في المطبوعات والنشر الالكتروني وباقي مجالات الترويج الخاصة بالجائزة، مع الاحتفاظ بالحق الأدبي للمصور ، ولا يحق لمن تقدّم بالمشاركة المطالبة باسترجاع الأعمال.

يذكر أن اللجنة المنظمة تستقبل طلبات المشاركة حتى ٢٠ شوال القادم من خلال البريد الالكتروني الخاص بالمسابقة (Taif٤Ph@gmail.com) مرفقا بها الاسم الرباعي للمشارك وعنوانه وأرقام التواصل الثابتة والمحمولة ، ويعد ارسال المشاركة قبول المشارك للشروط وإقراره بها وموافقته عليها.

في عددها الجديد :

المجلة العربية تيمم وجهها شطر مكة المكرمة

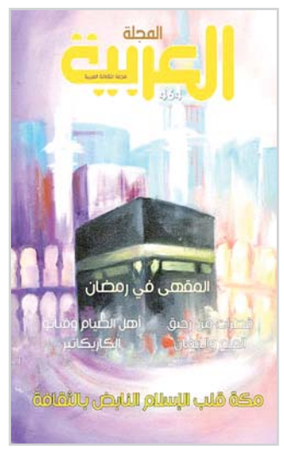

جدة-المحرر الثقافي

كما تستأثر مكة في هذا الشهر الكريم بأفئدة الناس وأرواحهم وروحانتيهم عبر مسجد الله الحرام وكعبته المشرفة.. تيمم "المجلة العربية" عددها الجديد شطر أطهر البقاع منقبة في صفحات الذاكرة وصحائف التاريخ زماناً ومكاناً وأحداثاً وأحاديث.. مخصصة الغالب الأعم من عددها الأخير (٤٦٤) عن مكة أرضاً وثقافة وإنساناً ومناسبات وعلماء وأدباء ومثقفين وحكايا..

ويحفل العدد الجديد بأسماء عربية بارزة منها الدكتور عاصم حمدان والدكتور عدنان الوزان والأستاذ عبدالرحمن المعمر والشريف محمد العربي والباحث عبدالله أبكر والدكتور عائض الزهراني والأستاذ فاروق بنجر والدكتور عمر أبو رزيزة والأستاذ حسن شعيب والدكتور عدنان الوزان.. إضافة إلى جملة من المشاركات من مختلف أنحاء القطر العربي.. كما اشتمل العدد على تحقيقات وتقارير عن شهر رمضان وكذلك دراسات عن رمضان في أدب الأطفال وكذلك في فن الكارتير وفي السينما..

وفيما تخصص كتاب العدد لكتاب (أبو الطيب المتنبي.. مقالات بقلم: عباس محمود العقاد) الذي جمعته وأعدته وأنتجته المجلة العربية.. تواصل زوايا المجلة العربية وأبوابها تقديم الجديد المتفرد شكلاً ومضموناً.. حيث يكتب الدكتور أحمد فؤاد باشا: (قطرات من رحيق العلم والإيمان) كما تأبن المجلة فقيد الثقافة العربية الكبير الدكتور ناصر الدين الأسد..

ويواصل كل من الأستاذ الكبير أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري عبر زاويته (تباريح) والشاعر والكاتب الكبير الأستاذ سعد البواردي عبر زاويته (ماقل ودل).. وكذلك زاوية (سؤال الظل) للروائي الدكتور واسيني الأعرج.. وزاوية (أعلام في الظل) للمؤرخ الأستاذ محمد القشعمي إلى جانب (حكاية قصيدة) التي يعدها الدكتور عبدالله ثقفان.. مصافحة القراء والتحليق بهم في عوالم المعرفة والثقافة والأدب.. كما تنشر المجلة العربية عرضاً لجملة من الإصدارات العربية والأجنبية.. إلى جانب جملة من النصوص الأدبية والإبداعية الشعرية والقصصية المنوعة من مختلف أقطار الوطن العربي..

ألف قدم فوق سطح الماء .. في أمسية أدبية

جدة-ثقافة البلاد

في أمسية أدبية ثقافية وبحضور نخبة من الأدباء والمثقفين وأفراد الأسرة والأقارب والأصدقاء، دشن الطيار الكاتب غسان حامد عمر كتابه الثاني الموسوم (أربعون ألف قدم فوق سطح الماء) في مكتبة فيرجن بمركز روشانا مول التحلية بجدة يوم الاثنين الماضي ، ويعد هذا كتابه الثاني بعد كتاب (ماذا حدث للسعوديين).

و الكتاب الجديد عبارة عن مقالات طيران تعنى بثقافة الطيران ومقالات لأدب الرحلات.

وكان الأديب الدكتور عبد الله مناع قد تحدث عن نشأة وتاريخ أمسية توقيع الكتب في فرنسا ثم عن الكتاب الوليد واصفاً أسلوبه بالأسلوب التلغرافي الخفيف.

أما عن المستشار محمد سعيد طيب فقد قال في كلمته أننا عهدنا الأطباء الأدباء والمهندسين وغيرهم الا أننا لم نعلم بوجود كتاب أدباء طيارين.

الحكاية بين الشعر والقصة في تجربة عقيل المسكين بـ(ظلال ذات ـ نصوص سردية قصيرة)

د. محمد عبد الباسط زيدان

هل هناك حاجة لنوع أدبي يتوازى في وجوده مع القصيدة والقصة ؟..أقصد هل هناك حاجة فكرية لذلك ؟..أم أن هذه الحاجة لا تزيد عن كونها رغبة فنية في التجريب؟. وهل هذه الرغبة يمكن أن تلبي حاجة في نفس المتلقي؟.

الذات حين تقوم بأداء أدوار داخل النسق الحكائي في القصة؛ غير الذات التي تقوم بأداء أدوار داخل النسق الشعري؛ حتى وإن حاولت أن تقوم بدور الراوي في الحالتين:

– حالة الراوي في النسق الحكائي القصي.

– حالة الراوي في النسق الحكائي الشعري.

وفي الحالتين نحن أمام سرد ذاتي من نوع ما؛ فهو أمّا سرد يتماهى مع الآخر داخل السياق؛ وأمّا سرد ينفَصل عن الآخر.

في الحالة الأولى: حركة الذات تؤسس لفعل حكائي ظاهر، وفي الثانية: حركة الذات تؤسس بفعل حكائي غير ظاهر، بمعنى أن السياق هو الذي يحدد طبيعة السرد، سواء كان سياقاً أيدلوجيا يبحث الراوي فيه عن الفكرة، أو سياقاً نفسياً يستطيع الراوي ذاته بأدوات تعبيرية تجعل من الذات معادلاً موضوعياً للآخر، أو سياقاً فنياً يجعل همه ضمائر الخطاب من أجل التركيز على جماليات محددة في النص.

الراوي الذي يعتمد أن يقدم حكاية داخل السياق الشعري، تتحدد حركته بمستويات متعددة حسب تركيزه، وأختياراته، والصيغ التي يتعامل معها.

– المستوى المجازي:

وجهة النظر الذي يتبناها الراوي تتحد وفق معطيات رمزية داخل المستوى المجازي وبخاصة أذا تجاوز الراوي مساحة الجملة إلى مساحة النص أو الفقرة ويكون المعول الذي يلجأ إليه الراوي هو طريقة الربط بين الجمل والمناسبة التي تعادل السياق ثم الانسجام الحادث بين متواليات الجمل وهذا يدخل الراوي في علاقة مباشرة بين الخطاب، والمعنى، وما يمكن أن ينتج عن جعل المجاز جزء من السياق (×) وبالتالي يظهر الرمز ، ومفرداته بأعتباره جزء من المستوى المجازي.

تتحول الكلمات داخله إلى دوال إشارية، تقل مساحة النص، ويكثف الراوي اللغة ويصيغها بدرجة مبالغ فيها أحياناً، هنا تظهر النصوص بأعتبارها تمثل التطبيق الفعلي المفترض بين حالات الراوي، وبين ما يقدمه من مجازات ورموز.

يقول الكاتب عقيل ناجي:

وجدوهُ يترنح في مشيته،
فأتوا إليهِ وهم يستشيطون غضبًا
وأركبوهُ متجهين إلى جهة مجهولة..
وبعد أيام وجدوه حياً لا يرزق.

×××

وفي نص آخر يقول:

قرر الرحيل بعيدا عن مدينة الماضي،
وأتى يطرق أبواب مدينة الحاضر،
فلم يفتح له أحد،
ولا يزال ينتظر .. حتى الآن.

×××

الذات في هذة النصوص تظهر بأعتبارها أداة شعرية مثلها مثل الاستعارة، والكناية، والرمز لأنها من جهتين تترتبط من سياق المعنى.

– الأولى: أنها تعدّ رمزاً وأداة في انتاج المعنى.

– الثاني : أنها مركز من مراكز الربط المعنوي بين أنساق النص.

أحيانا تظهر الذات كأنها ظلال، وذلك إذا ارتبط المجاز بالنسق الشعري أكثر من ارتباطه بحركة الفعل، الفكرة تظهر وتتلاشى، والرمز يتحاور مع المعنى، والسياق يؤسس لربط كل أدوات السرد. ففي نص مثل " أقوال اليمام " لأمل دنقل، أستطاع الشاعر أن يقدم المعنى مرتبطاً بأكثر من مستوى في السياق:

– حركة الذوات باعتبارها هي الأساس في حركة الدلالة.

– الفكرة باعتبارها سياقاً مؤسساً ودالاً من دوال النص في آن واحد.

– الرمز على أساس الصلة الاستعارية بين وضع السارد المعاصر وحكاياته القديمة، السارد – الراوي – قديما، يسير متوازنا مع السارد – الراوي الآن والمعنى– هو النسق الفعلي في النص.

لكن النصوص الجديدة التي تتحاور مع الذات على أساس أن السرد هو أدوات جمالية تقدم الدال والمدلول في نسق واحد.

يقول الكاتب عقيل ناجي:

لم تيأس أبدا من ضبط الصورة التي رسمتها
لزوج المستقبل وهاهو المستقبل تعيشه بأم عينه..
ضبطتها ولكن بعد اللتيا واللتي

×××

ما أستطاعت أن تفك شفرته منذ أن أصبح متعلقا عليها .. كان مجرد جسد يتحرك بصمت ولما قررت النكال منه بدأ ينفتح شيئا فشيئا ،

×××

كان يتجول في أحد عواصم الدنيا المزدحمة وأكثر ما شاهده فيها تلك الحسناوات فشعر بالاحتقان واتصل بوالدته

×××

– المستوى السردي:

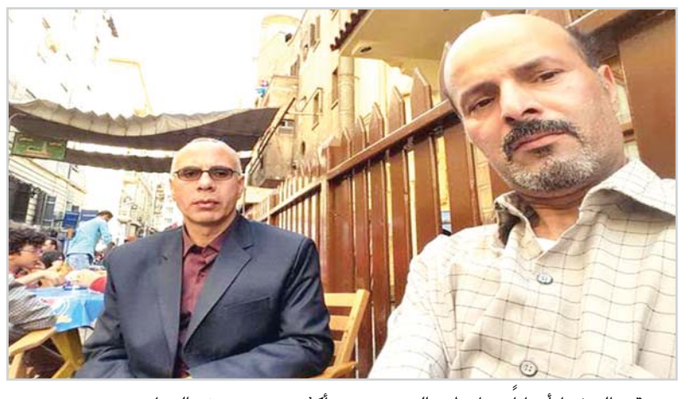

حين تكون هناك حاجة لوصف يحيط بكل تفاصيل المشهد الموصوف، فإننا فى الغالب لا نجد المسح التتابعى ولا الراوي المتحرك، بل نجد نظرة شاملة للمشهد من وجهة نظر واحدة عامة جداً، ولأن مثل هذا الموقع المكاني يفترض فى العادة وجود آفاق واسعة جداً، فيحق أن نسميه وجة نظر عين الطائر، كما يقول بورسيس أوسبنسكى فى كتابه شعرية التأليف.

هذا لأن الجغرافيا جزء أساسي من السرد، وبالاخص إذا كان سرداً حركيا، والقصة – الحكاية جزء من المكان والزمان، جزء أساسي منها وأحيانا الراوي يلجأ لجعل النظر – المساحة المكانية – سلطة حركة الجغرافيا مؤسسة لمقام الحكاية، ومؤولة له فى آن واحد، على أساس أننا أمام ((فعل)) وما دام الفعل يحدد حركة الفاعل فى زمان ومكان معينين، فالسرد وآلياته بلاغة بديلة عن بلاغة التشبية والاستعارة والمجاز.

حكمة السارد – الراوي – تتحد وفق آليات المكان، أو وفق آليات الفعل، أو وفق اندماج العنصرية بشكل مباشر أو بشكل رمزى ليصير الدال مقصوداً فى ذاته، وتصبح الدلالة أيضا مقصودة فى ذاتها، تتحرر العلاقة المجازية لتصبح الذات هى مركز الدلالة، وهنا لانكون فى حاجة ماسة إلى إدراك الدلالة المقصودة من المعاني الحرة التى تنطلق من حركة الراوي، وحركة المروي عنه في آن واحد.

×××

لم تكن مستعدة لتلقي الصدمات وآخرها عندما قالو لها. هذا هو من أحببت عبر "التويتر" فقالت ولكن .... سقطت مغشيًا عليها.

×××

فاتها ذلك اليوم كتابة مذكراتها /سألت أخوتها وزميلاتها/ لم نحصل على الإجابة/ فأجابها التراب وتبدد الحلم..

×××

ويسمعن ثرثرة السائق وتذمره/ حتى خشين دفع أجرته.ذات صباح قرر القدر أن يوقف ذلك وتوقف بالفعل.

×××

لا يمكن اعتبار العلاقة بين الدلالة وبين الأدوات التي تنتجها هي المعنى، لأن شكل الحكاية يتحدد وفق رؤية سياقية سابقة على عملية بناء النص، السردي وتجلياته المتعددة المستوى –أيضا– تكون بمثابة مستويات جديدة للنص.

– المستوى الدال على حركة الجغرافيا.

– المستوى الدال على حركة الفكر في النص.

– المستوى الدال على تنوع الفعل الحكائي / الحدثي /البدني.. الناتج من سياق متعدد الجوانب ، فاعل في السرد لدرجة أننا نعتبره سياقا (مكونا) للحكاية.

ففي دراسة سابقة عن دور السياق في الحكاية (سورة يوسف نموذجًا سرديًا)، اعتبرت أن السياق يتحرك بين ثلاث دلالات فنية ـ المعنى، وتؤدي إلى التخطيط للدلالة.

الدلالة الأولى: السياق باعتباره مكونًا للنص.

الدلالة الثانية: السياق باعتباره مؤسسًا للنص.

الدلالة الثالثة: السياق باعتباره مؤولا للنص

ويمكن أن نحذف كلمة "النص" لتحل محل كلمة "الحكاية" ويمكن أن نغير في المسميات الخاصة بالمستوى الفني للسرد، فلا نقول دلالات بل نقول سياقات. – المستوى البنائي:

قد تكون الحاجة ماسة إلى هذه النصوص القصيرة التي تجذب لبنائها جماليات النص الشعري بكثافته ورموزه ومجازاته القصيرة المدى في كثير من الأحيان، وفي الوقت نفسه تجذب جماليات الرواية بشخوصها وأفعالها وجغرافيتها، وفضاءاتها الزمنية والمكانية، ولكن الحقيقة التي لا مفر منها أن هذه النصوص حتى وإن كان بعضها يكتب موزونًا لا يمكن أن يكون الوزن فيها عنصرًا شعريًا أصيلا، وأن كان بعضها يكتب بشكل سردي حكائي، فإن ذلك لا يكون مسوغا أن نقول عنها قصة، ولا ضم الاصطلاحية يمكن حل مسألة العلاقة بينهما، فلا القصة القصيدة، ولا القصة الشاعرة، ولا القصيدة الحكاية، ولا قصيدة الحكاية، يمكن أن تكون بديلا عن الحقيقة التي تقول أنها نصوص سردية تأخذ جانبًا من فضاء النص الشعري، وجانبًا من فضاء الحكاية، السرد هو العامل المشترك بينهما وهو مطروح أسلوبيًا أن يكون هو بلاغة هذه النصوص التي يتراوح بناؤها بين النص الشعري والنص القصصي العامل الأساسي الذي يجعل وجود هذه النصوص ضرورة نوعية في الأدب المعاصر.

ومن هنا يمكن أن نجيب على التساؤل المطروح.

هل لهذه النصوص ضرورة فعلية في الواقع الأدبي ؟.

فهي نصوص قصيرة من حيث مداها الكمي؛ وقصيرة من حيث بنائها السردي الذي يجعلها سهلة الاستيعاب، وبخاصة أنها تطرح نوعًا من المفارقات الدلالية التي تجعل وجودها مؤثرا، فبدايتها تختلف من حيث التصور في نهايتها وتركيبها يعتمد على وجود الذات الساردة التي يتراوح الفعل فيها بين أربع مستويات سردية متراكبة، تعطي انطباعا ظاهريا أنها مستوى واحدا في البناء، والذي يحدد طبيعة هذه المستويات هي اللغة وما تمثله من داخل النص، بالإضافة على أن هذه المستويات بعضها ينتمي إلى جمال القصيدة، وبعضها ينتمي إلى جمال القصة.

الأول: المستوى الخاص بأفعال الحكاية، من ناحية الحركة، والسياق والذوات والمكان.

الثاني: المستوى المجازي الذي يربط بين عناصر التركيب السردي.

الثالث: مستوى الرؤية الشعرية التي لا يخلو منها النص.

الرابع: مستوى الموضوع، الذي يتحمل في كثير من الاحيان تأويلات قيمية أو تاويلات ايديولوجية.